مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية
Eissn :2602-5264 Issn : 2353-0499
المجلد 9/ العـدد: 02 (2021)، ص 1324- 1336

تأويلية الجسد عند نيتشه

الأستاذ: بن منصور نصرالدين ، الأستاذ: عبد المالك عيادي
جامعة الجزائر2 (الجزائر)
nasron051@gmail.com
Ayadiabdelmalek77@gmail .com

تاريخ الاستلام: 2021/09/30 تاريخ القبول: 2021/10/02 تاريخ النشر: 2021/10/07

ملخص:

ان التأويل عند نيتشه لا يختلف عن التقويم، فكلاهما ينطلق من الجسد، فالجسد هو الذي يؤول ويقوم، فاذا كان التأويل هو تحديد لإرادة الاقتدار التي تعطي معنى للشيء انطلاقا من الجسد فان التقويم هو تحديد لإرادة الاقتدار من جهة ما تعطيه للشيء من قيمة انطلاقا من الجسد، وهكذا تكون قيمة القيم ودلالة المعنى بالجسد، فثمة تحول حقيقي أنجزه نيتشه في تحديد مصدر التأويل والقيم، فلم يعد ذلك المصدر الذات المتعالية انما المصدر الفعلي هو الجسد ذلك الحكيم المجهول كما يلجا نيتشه الى تأويلية الجسد نظرا لأن اللغة في نظره عاجزة لا تستطيع الإمساك بالحقيقة ، بل انها تموه فحسب، فمادامت اللغة شأن ميتافيزيقي ينبغي الانصراف عنه، فالكلمات مجرد رموز تستعمل لإجراء العلاقات بيننا وبين الأشياء ، فما الذي يقصده نيتشه بقوله أن كل شيء يبدأ مع الجسد، بأي معنى يكون الجسد أساسا تأويليا؟ كيف يؤول الجسد؟ ومن الذي يؤول؟

كلمات مفتاحية: الجسد. التأويل. التقويم. الغريزة.،ارادة الاقتدار.

Abstract:

Interpretation according to Nietzsche is not different from evaluation, for both of them originate from the body, so the body is the one that interprets and rises. Thus, the value of values and the significance of the meaning are in the body. There is a real transformation accomplished by Nietzsche in determining the source of interpretation and values. That source is no longer the

transcendent self, but the actual source is the body, that unknown wise, as Nietzsche resorts to the interpretation of the body, since language in his view is incapable of grasping the truth. Rather, it only camouflages, since language is a metaphysical affair that must be abandoned, as words are just symbols used to conduct the relations between us and things, so what does Nietzsche mean by saying that everything begins with the body, in what sense is the body an interpretive basis? How does the body turn out? And who is going?
Keywords: the body, interpretation, evaluation, instinct, the will to power.

المؤلف المرسل: بن منصور نصرالدين

مقدمة:

ان التأويل عند نيتشه لا يختلف عن التقويم، فكلاهما ينطلق من الجسد، فالجسد هو الذي يؤول ويقوم، فاذا كان التأويل هو تحديد لإرادة الاقتدار التي تعطي معنى للشيء انطلاقا من الجسد فان التقويم هو تحديد لإرادة الاقتدار من جهة ما تعطيه للشيء من قيمة انطلاقا من الجسد، وهكذا تكون قيمة القيم ودلالة المعنى بالجسد ،فثمة تحول حقيقي أنجزه نيتشه في تحديد مصدر التأويل والقيم، فلم يعد ذلك المصدر الذات المتعالية انما المصدر الفعلي هو الجسد ذلك الحكيم المجهول،كما يلجأ نيتشه الى تأويلية الجسد نظرا لأن اللغة في نظره عاجزة لا تستطيع الإمساك بالحقيقة ، بل انها تموه فحسب، فمادامت اللغة شان ميتافيزيقي ينبغي الانصراف عنه، فالكلمات مجرد رموز تستعمل لإجراء العلاقات بيننا وبين الأشياء، فما الذي يقصده نيتشه بقوله أن كل شيء يبدأ مع الجسد، بأي معنى يكون الجسد أساسا تأويليا؟ كيف يؤول الجسد؟ ومن الذي يؤول؟

ولمقاربة هذه الإشكالية نتعرض لنصوص نيتشه التأسيسية للجسد في فلسفته، ضمن استعاراته الجميلة التي يحرر فيها العقل من سلطة الميتافيزيقا أو ما يسميه بعقل الجسد وعقل الحياة، فقد شن نيتشه هجوما عنيفا على الفلسفة العقلية وعلى رواد هذه الفلسفة وعلى راسهم سقراط وافلاطون وديكارت، واعتبر نيتشه أن هذه الفلسفات تقدم نماذج للإنسان النظري المتطرف وسعى من خلال هذا النقد ان يوجه اهتمام الباحثين والمتخصصين في شتى المجالات الى موضوعات تعنى بالجسد وتدعو الى اكتشاف طاقاته وتحرر قواه الفاعلة من أية سلطة خارجية، فالهدف المرجو من هذا النقد هو اعادة مكانة الجسد ومركزتيه المسلوبة بسبب سلطة العقل التي حاولت أن تهمش الجسد وتعطل قواه ، وطرح الجسد كأداة للمعرفة، وكينونة بديلة للعقل لا تفهم الظاهرة الانسانية ولا تفسر الا به، بوصفه مكمن القوى الفاعلة.

ان المتتبع لتاريخية الجسد سيلاحظ ان الجسد وقع ضمن تراتبية افضت في كل اشكالها الى ادانته واحتقاره والتقليل من شانه، فتارة تقف الى جانب العقل وتارة اخرى الى جانب النفس او الروح. ويمكن اعتبار اول محاولة لإعادة الاعتبار للجسد كانت على يد سبينوزا الذي فتح من خلال دراسته لموضوع الجسد طريقا جديدا للعلوم والفلسفة على حد قول جيل دلوز (دلوز، 1993، صفحة 53)، دفع سبينوزا نحو ضرورة البحث في موضوع الجسد، وعدم اقتصار البحث حول موضوعات الوعي والروح. فنحن نجهل ماهية هذا الجسد، وماهية القوى الفاعلة التي فيه. فهو يرى "نحن لا نعرف حتى ما يستطيعه جسم، اننا نتحدث عن الوعي وعن الروح ونثرثر حول كل هذا، لكننا لا نعرف مالذي يقدر عليه جسم، وماهي قواه ". كما ان سبينوزا يعتقد ان الجسد يستطيع بقوانين طبيعته الخاصة ان يقوم بأفعال يندهش لها العقل (دلوز، 1993).

هذه التصورات وغيرها هي التي دفعت الفيلسوف الالماني فريدريك نيتشه الى شن حملة نقدية للدفاع عن الجسد ونقد وتقويض سلطة العقل التي تبنتها الفلسفات العقلية منذ سقراط مرورا بأفلاطون ووصولا الى ديكارت، والتي أعلنت الحرب على الغرائز وتامرت على الحياة، واختلقت اسطورة التراتب ثنائية العقل والجسد او الروح والجسد. والتي افضت في كل اشكالها وفقا للتصور النيتشوي الى كبت الجسد واحتقاره وعطلت قواه وصادرت الحياة ، ويرى نيتشه ان هذه الفلسفات العقلية خاصة سقراط وافلاطون كانت عبارة عن محاولات للتصدي للانحلال الذي وجدوا انه قد استشرى في الحضارة الاغريقية حسب اعتقادهم، لان العقلانية من وجهة نظر نيتشه تعني ان نستبدل مريضا يكبت غرائزه الجسدية بواسطة قواه العقلية، وان الخروج من الانحلال يقوم على اعلان الحرب على الغرائز، فالإيمان بالعقل في نظر نيتشه هو نوع اخر من الانحلال ومحاربة الغرائز حالة مرضية (نيتشه ف.، افول الاصنام، 1993).

لقد شن نيتشه هجوما عنيفا على العقل، كما استخدمه الفلاسفة التقليديون وعلى راسهم سقراط وافلاطون، واولى ملامح هذا الهجوم في كتابه الفلسفة في العصر المساوي الاغريقي، وهو هجوم غير مباشر على العقل لان نيتشه هاجم رواد الفكر العقلاني، حيث هاجم سقراط وافلاطون واعتبرهم نماذج متطرفة للإنسان النظري، واعتبر فلسفة سقراط بداية مرحلة جديدة من مراحل الفكر الفلسفي اليوناني، ونهاية لمجموعة من الفلاسفة السابقين الذين يسميهم جمهورية العباقرة (نيتشه ف.، 1983).

ولهذا يسعى نيتشه من خلال مشروعه النقدي القائم على تحطيم سلطة العقل، الى اعادة الاعتبار للجسد ليس على مستوى التوصيف فقط بل على مستوى التوظيف ايضا، وذلك من خلال الدعوة الى تحرير قواه الفاعلة، وتفعيل طاقاته العضوية، والتركيز على الجوانب اللاشعورية واللاواعية في الجسد الانساني

إنَّ الجسدَ هو أحدُ الخيوطِ المشتركةِ والموضوعاتِ المتكرّرةِ في أعمال نيتشه. وقد طرحَ نيتشه هذه المسألة في مقدّمة كتابه ***العلم المرح***، "... **كثيراً ما سألتُ نفسي إذا ما كانت الفلسفةُ، في المُجمَلِ وحتَّى اليوم، تأويلاً للجسد وفي الوقتِ نفسه سوءَ فهمٍ للجسد**". (نيتشه ف.، العلم المرح، 2017) وهو بذلك إنَّما يُعرِضُ عن المثاليَّةِ، أي الميتافيزيقا الكلاسيكية التي تعلي من شأن الروح والنفس والفكر وتقلل من شأن الجسد ويؤيّدُ نيتشه سيادةَ الجسد كمصدَرٍ لكلّ تأويل.

إنَّه يخالفُ ديكارت، إذْ يختارُ كنقطةِ انطلاقٍ لتأويلاتِهِ الفكرةَ التي هي الجسد، لا الفكرةَ التي هي الرُّوح؛ يختارُ من الإنسان الجزءَ الذي نعرفه جيّداً. أنا أعرفُ جسدي أفضلَ ممَّا أعرفُ روحي. وإلى جانب ذلك، فإنَّه لا يفصلُ الرُّوحَ عن الجسد، بل يرى أنَّهما وحدةٌ واحدة، جزآن متواشجان لا ينفصلان.هذه النظرة النيتشية تؤدي الى تحطيم الذات العارفة لأنها لا تبحث عن مصدر القيم صلب أنا مؤسسة بل تبحث عنه داخل تعدد قوى الجسد: فالجنيالوجيا بحث في الأصل لا بمعنى الماهية الأولى للأشياء أو الذات، بل بمعنى المصدر والنسب والانحدار من عرق أو رابطة دم، وهذا الأصل مشدود الى الجسد وقواه المتصارعة. اذا ما أردنا البحث عن مصدر قيم الخير والشر والمساواة والحقيقة، فينبغي أن نبحث عنه لا في ذات متعالية وانما في حالة الجسد، وفي عسر التنفس والتغذية ووهن الجسد الذي لا يمثل وحدة شبيهة بوحدة الذات بل هو كثرة وتعدد في القوى المتصارعة.

فلا وجود لما يبرر الحديث عن حكمة الوعي منظورا اليه من زاوية الفهم الديكارتي، فالوعي في تقدير نيتشه موجه من قبل غرائز الجسد، ونحن في حياتنا خاضعون لرغباتنا وغرائزنا لا لعقولنا: **اننا موجهون برغباتنا لا بحاجاتنا المعقولة... ان العالم رغبة** (Nietzsche, Aurore, 2013).

وليس الوعي أصلا لأفعالنا وأفكارنا انما هو مجرد سطح، فالعمق يكمن في الجسد وقواه اللامتناهية، ولذلك فان الفكر المحض غباء محض، وأن نحن طرحنا جانبا الجهاز العصبي الحسي، أي الغلاف الفاني، فلن نفعل سوى أن نقوم بحساب خاطئ (مصباح، 2011).

يبدوا الجسد اذن منبع الفكر، انه المصدر الذي تولد منه بشكل متعرج وغامض كل أشكال الفكر سواء ما تعلق منها بالمعنى أو القيمة. ان كل نشاط ذهني يجد أصوله في حالة الجسد الذي يرتبط به، لذا يعلن زرادشت: **يكمن خلف أفكارك وأحاسيسك كائن أكثر نفوذا، حكيم مجهول يسكن جسدك، انه جسدك** (نيتشه ف.، هكذا تكلم زرادشت، 2019).

ما لذي يمكن أن يستقر في النفس من هكذا قول؟

الجسد كائن أكثر نفوذا من العقل طالما أن العقل أداة لجسدك أداة صغيرة ولعبة في يد عقلك الكبير (نيتشه ف.، هكذا تكلم زرادشت، 2019). ان الجسد لا يقول أنا بل هو أنا في طور الفعل (نيتشه ف.، هكذا تكلم زرادشت، 2019) ومن ثم يجوز القول أن الجسد هو الذات الأصلية

الجسد حكيم مجهول بمعنيين أولهما أنه جرت العادة أن تنسب الحكمة لا الى الجسد بل الى العقل بحيث ظل الجسد حكيما مجهولا، وثانيهما أن وحدة الجسد وحدة ظاهرية، وحدة سطح اذ أن ما يمكن داخله تعدد غير معلوم ويصعب الكشف عنه، انه تعدد الغرائز وذكاؤها ولعبها المتواصل ونستخلص من هذه المقاربة النيتشية لمسألة الذات في علاقتها بمنزلة الجسد أنه لا وجود لأنا محض، فكل أنا انساني هو بمثابة البناء التاريخي ولا وجود لذات ترنستندنتالية بل ثمة طرق بها تحول الانسان تاريخيا الى ذات.

التأويل هو التقويم الذي يقوم به الجسد:

ان الجسد عند نيتشه هو الذي يكشف عن قيم الخير والشر، أي أنه يبحث في جينيالوجيا الأخلاق وينظر في تكون التقويمات الأخلاقية مثل الحسن والقبح، النافع والضار، الخير والشرير، لذلك يرتبط الجسد بالحياة "**اذ على الفيلسوف أن يحل مشكلة القيمة عليه أن يعين تراتب القيم**". (نيتشه ف.، في جنيالوجيا الاخلاق، 2010)

فهذه التقويمات الأخلاقية من قبيل الخير والشر هي تقويمات لم تحسم بعد علاقتها بالجسد، ولا معنى يمكن أن يحصل لنا من وراء التقابل بين هذه المفاهيم الأخلاقية، فلابد من ربطها بنشاط الجسد التأويلي.

والبحث الجنيالوجي يرتبط بالجسد كما أنه يرتبط بالتاريخ أيضا، فالجسد هو الموقع لتسجيل الحوادث على اختلافها، تتولد عنه الرغبات وتفكك فيه ذاكرة الغرائز وماضيها، لذلك يفترض نيتشه لدى كل موجود عضوي وجود ذاكرة. فالماضي يتجسد كله في الحاضر، ان التأويل عند نيتشه عملية عضوية والسؤال الذي يطرحه الجسد على غرائزه هو سؤال الذاكرة، ليست الذاكرة عضوا مستقلا عن سائر أعضاء الجسد، فكل عضو هو ذاكرة تحمل في طياتها تجارب ماضية، لكنها تظل معاصرة للحاضر، فيصبح الجسد منظورية تأويليه فالتأويلات يقع اثباتها أو نفيها في علاقتها بالجسد الحي نفسه، ان الجسد لا ينسى بل ان احساساته هي نشاط تأويلي، موجه من طرف الذاكرة نفسها المتعلقة بالماضي الذي يسكنها ويحركها

كل جسد هو إرادة اقتدار، وكل جسد عليه أن يكون سيدا. قويا مهيمنا مقتدرا لأنه يحيا والحياة هي إرادة الاقتدار نفسها، لكن ينبغي احتواء هذه الإرادة لتشرع في تجاوز القيم القديمة وخلق قيم جديدة وتكون العودة للإرادة بممارسة التأويل، من جهة ماهو تقويم للقيم عبر غرائز الجسد المقتدرة

علاقة الغريزة بالتأويل:

يسمي نيتشه غرائز الدوافع العضوية التي تفعل داخل الجسد. انها كامنة فيه على نحو يصعب كشفه "**مهما يكن المدى الذي تبلغه معرفة الفرد لنفسه، فان الصورة التي يكونها عن الغرائز التي تشكله كفرد ستظل غاية في النقص. فهو قد يتمكن بالكاد من ذكر أسماء الغرائز الفظة لديه: عددها وقوتها، مدها وجزرها، اللعب المتبادل الذي تمارسه، وقبل ذلك كله يظل جاهلا لقانون تغذيتها**"(Nietzsche, Aurore, 2013)

ان ما يحدد الغريزة أنها مركز مصغر لإرادة الاقتدار التي يعرفها نيتشه بأنها نزوع الى تنامي المقدرة، وهي سمة كل كائن حي، فإرادة الاقتدار كامنة في كل كائن حي، والخاضعون أنفسهم يطمحون الى السيادة، لأن في إرادة الخاضع بتعبير نيتشه مبدأ سيادة القوي على الضعيف ذلك ان إرادة الخاضع تطمح بدورها الى السيادة لتتحكم فيمن هو أضعف منها، وتلك هي اللذة الوحيدة الباقية لها فلا تتخلى عنها.

ما لحياة اذن سوى إرادة الاقتدار، أعنى أنها نزوع نحو المقدرة، انها تنزع الى تحصيل المقدرة من خلال انشاء المعنى والقيمة (دلوز، 1993)، وكل انتصار لمعنى أو قيمة تنشئهما تلك الإرادة انما هو انتصار لها بما هي إرادة وتلك هي حكمتها. غير أن هذه الإرادة تسكن الجسد وتتطابق مع الغرائز، وبذلك تكون حكمتها من حكمة الجسد. تكمن حكمة الجسد اذن في أن الغريزة هي التي تؤول العالم، غير أن المعاني والقيم التي تتولد عن الغريزة، بما هي مركز مصغر لإرادة الاقتدار، تختلف وتتبدل بحسب طبيعة الإرادة، فإرادة الاقتدار يمكن أن تكون مثبتة كما يمكن أن تكون نافية.

الإرادة المثبتة هي التي تقول نعم للظاهر والمحسوس والمتعدد، انها تقول نعم للحياة. أما الإرادة النافية فهي تلك التي تحتقر الظاهر والمحسوس والمتعدد

وتختلق عالما آخر هو عالم الحقيقة الباطن، والمعقول الواحد انها إرادة ضد الحياة وهي بالتالي عدمية.

ينبغي أن نضيف الى ذلك أن الجسد ظاهرة معقدة لأنه مكون من قوى عديدة بعضها مهيمن والبعض الآخر خاضع، وفي جسم ما تسمى القوى العليا أو المسيطرة فاعلة، وتسمى القوى الدنيا او المسيطر عليها ارتكاسيه (دلوز، 1993، صفحة 54). فالفاعل والارتكاسي هما اذن الصفتان الاصليتان اللتان تعبران عن طبيعة العلاقة بين قوة وأخرى.

ومن ثم فان الجسد هو محل الغرائز، والغريزة عالم مصغر لإرادة الاقتدار التي يمكن أن تثبت الحياة كما يمكن أن تنفيها، وقوى الجسد يمكن أن تكون فاعلة كما يمكن أن تكون ارتكاسيه، وما تطلبه الغرائز انما هو الشعور بالمقدرة، لذلك فهي تحكم ترغب تختار تطيع تسود.

غرائزنا اذن ضرب من التوق والسيادة، ولكل واحدة منها منظورها الخاص، وكل انتصار لمنظور ما يوافقه انتاج تأويل محدد للعالم. وينبغي أن نفهم لفظ التأويل هنا بمعنى مخصوص، انه يعني انشاء المعنى والقيمة وسحبهما على العالم. ففي تقدير نيتشه "**أنه لا وجود لوقائع، انما هناك تأويلات**، وهي تأويلات قد كانت لحد الآن تقييمات من قبل منظور مخصوص، وبفضلها نحافظ على حياتنا، أعني على إرادة الاقتدار ونمو المقدرة" (Nietzsche, Fragments posthumes, 1978)، ويلزم عن ذلك ان للطبيعة ليس لها قيمة في ذاتها (نيتشه ف.، ارادة القوة، 2011)، انما نحن الذين نمنحها قيمة، لأننا كائنات لا تعنينا الأشياء الا من زاوية علاقتها بنا: هل هي من جنس اللذة أم من جنس الألم. ان غرائزنا هي التي تؤول العالم وتنتج أوهاما منظورية ولكنها نافعة للحياة.

وحاصل ذلك أن الغريزة بما هي مركز مصغر لإرادة الاقتدار انما هي مركز تأويل، وكل غريزة تسعى الى ان تفرض تأويلها الخاص للعالم على الغرائز الأخرى. ويكمن الاشكال في معرفة طبيعة الغرائز الظافرة بانبجاس المعنى والقيمة: ما هي خصائص الإرادة التي توجهها؟ هل هي مثبتة أم نافية؟ ماهي خصائص القوى القادرة على إضفاء المعنى والقيمة على الأفعال والأشياء؟ هل هي قوى فاعلة أم قوى ترد الفعل؟ وهل تكون تلك القوى لحظة انتاج تأويل مهيمنة أم خاضعة؟

في تقدير نيتشه أن قوى الجسد قوى فاعلة في الأصل، انها قوى ذات نسق عفوي عدائي هممومي مغتصب، غير أن هذه القوى الفاعلة تغدو ارتكاسيه عندما تفصل عن مستطاعها من قبل الوعي: يقول الوعي لغرائز الجسد هذا خطؤك، ولكن عندما تستبطن الغرائز الشعور بالذنب فتقول هذا خطئي، تغدو وهنة ويغدو الجسد مريضا. ذلك أن الجسد قد يكون معافى عندما يكون وفيا للأرض تحكمه إرادة مثبتة وقوى فاعلة، وقد يغدو مريضا معاديا للحياة تحكمه إرادة نافية وقوى يوجهها الحقد على الظاهر والمحسوس، عندما يغدو الجسد عدو ذاته على نحو يفضي بالحيوان الانسان الى أن يحمر وجهه خجلا من جميع غرائزه. وبذلك ننتقل من جسد الى جسد، من جسد يؤكد على الحياة الى جسد مريض بداء عدائه لنفسه نتيجة طلاق عنيف مع ماضيه الحيواني... ونتيجة اعلان الحرب على الغرائز القديمة التي كانت مصدر قوته.

ان أي انتصار لمعنى أو قيمة ما من القيم هو انتصار لتأويل من التأويلات، وبالتالي هو انتصار للإرادة التي أنشأتهما سواء كانت تلك الإرادة تعبيرا عن النبل أم الوضاعة. وتلك التأويلات تعبر عنها الأخلاق كما تعبر عنها اللغة.

فلقد ذهب نيتشه الى القول أن الاخلاق لغة رمزية تعبر عن إرادة معينة، اذ ليست الأخلاق الا تأويلا أو هي تأويل خاطئ لظواهر معينة، ولهذا وجه نيتشه نقدا لاذعا للأخلاق الغربية في عصر الحداثة والتي كانت سببا من أسباب الانحطاط

والعدمية، وبالمثل فقد اعتبر نيتشه أن قيمة اللغة تكمن بالنسبة الى الانسان أنه وضع داخلها عالما موازيا لعالم الأشياء انه عالم الأسماء والصفات، غير أنه نسي أنه هو الذي منح الأشياء أسماء وأصبح يعتقد في الألفاظ والأسماء والمفاهيم كحقائق خالدة، ويرى فيها المعرفة العليا للأشياء. وهذا ما رفضه نيتشه اذ لا يمكن الحديث عن حقيقة جوهرية طالما أن اللغة خطاب واستعارات لا تعبر عن حقيقة الأشياء، فالدال عند نيتشه ليس اللغة وانما هو الجسد، فالجسد هو الذي يمنح للأشياء المعاني والدلالات، والمعاني والدلالات تختلف باختلاف حالة الجسد، فاذا كان الجسد معافى تسيطر عليه ارادة اقتدار مثبتة يؤكد على الحياة كانت المعاني حقيقية، واذا كان الجسد مريضا تسيطر عليه ارادة اقتدار نافية للحياة كانت المعاني والدلالات خاطئة، ويصبح الانسان عدميا بتعبير نيتشه

خاتمة:

وخلاصة القول وما يمكن أن نستخلصه من نتائج هو أن نيتشه أحدث ثورة كوبرنيكية في مجال الفلسفة، بحيث مع نيتشه أصبح الجسد هو الذي يفلسف وليس العقل أو الذات المتعالية مع ديكارت وغيره من الفلاسفة العقلانيين.

فالجسد مع نيتشه هو الذي يؤول ويقوم، بمعنى أن الجسد هو الذي يمنح المعاني للأشياء وهو الذي يمنح قيمة للأشياء.

اذا كان الجسد تسيطر عليه ارادة اقتدار مثبتة، فهو جسد يؤكد على الحياة وبالتالي هو الذي يمنح معاني وقيم تؤكد على الحياة، أما اذا كان الجسد مريضا تسيطر عليه ارادة اقتدار تنفي الحياة فهذا الجسد يمنح معاني وقيم لا تؤكد على الحياة وعلى الأرض، ويصبح الانسان عدميا

الجسد عند نيتشه يؤول حسب الغرائز التي تسيطر عليه، فالغريزة هي المركز المصغر لإرادة الاقتدار، فاذا كانت الغرائز المهيمنة هي غرائز تسيطر عليها ارادة اقتدار مثبتة فهي غرائز تؤكد على الحياة، واذا كانت الغرائز تسيطر عليها ارادة اقتدار نافية فهي غرائز تنفي الحياة وبالتالي هناك صراع بين قوى تفعل وقوى ترد الفعل، أي بين قوى مهيمنة وقوى خاضعة.

كما انتقد نيتشه الأخلاق الغربية في عصر الحداثة التي كانت سببا من أسباب الانحطاط وأدخلت الانسان الغربي في العدمية، ووجه كذلك نقدا للغة لأن اللغة شان ميتافزيقي وتمنح حقائق خالدة للأشياء، وهذا ما رفضه نيتشه لأن الحقائق والمعاني والدلالات تختلف باختلاف حالة الجسد

قائمة المصادر والمراجع:

Bibliography

قائمة المصادر باللغة الاجنبية:

1. Nietzsche. (1978). *Fragments posthumes.* Paris: Gallimard.
2. Nietzsche. (2013). *Aurore.* Paris: Gallimard.

قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية:

1. دلوز ,ج .(1993) .*نيتشه والفلسفة* .بيروت :المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
2. علي مصباح. (2011). *نقيض المسيح*. بيروت: منشورات الجمل.
3. فردريك نيتشه. (1983). *الفلسفة في العصر الماساوي الاغريقي* (الإصدار ط2). (سهيل القش، المترجمون) بيروت،لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
4. فريدريك نيتشه. (2017). *العلم المرح*. (علي مصباح، المترجمون) بيروت: منشورات الجمل.
5. فريدريك نيتشه. (2019). *هكذا تكلم زرادشت*. (فليكس فارس، المترجمون) بيروت لبنان: دار الرافدين.
6. نيتشه ,ف .(1993) .*افول الاصنام*) .ت .ح .الناجي (.Trans ,الدار البيضاء ،المغرب :افريقيا الشرق.
7. نيتشه ,ف .(2010) .*في جنيالوجيا الاخلاق*) .ف .المسكيني (.Trans , تونس :منشورات دار سيناترا.
8. نيتشه ,ف .(2011) .*ارادة القوة*) .م .الناجي (.Trans ,الدار البيضاء : افريقيا الشرق.